مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 07 / العـدد: 02 (2021)، ص 58- 73

السلوكات الخاطئة الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

(دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي)

راحيس إبراهيم *

[1] **جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، b.rahis@univ-chlef.dz**

تاريخ الاستلام: 2021/06/07 تاريخ القبول: 2020/06/16 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن السلوكات الخاطئة الشائعة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي وذلك تبعا لبعض المتغيرات ودلالة الفروق بين الجنسين متبعين في ذلك المنهج الوصفي ولتحقيق أهداف البحث تضمنت العينة (87 طفلا) من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، ولغرض التحقق من غرض الدراسة اعتمد الباحث الأداة التالية: مقياس أنماط السلوكات الخاطئة للأطفال والمراهقين من إعداد دكتور فداء محمود أبو الخير (2015)، وبعد الدراسة الإحصائية أظهرت النتائج : ان هناك فروق في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي، الجنس، المنطقة الخاصة بالسنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

كلمات مفتاحية: السلوكات الخاطئة، تلاميذ المرحلة الابتدائية، أساتذة التعليم الابتدائي.

Abstract:

The curent study aimed to reveal the most come on bad behaviors at the primary stage from the teachers' point of view, according to some variables and significant differences between the two genders by following the descriptive method. To achieve the research objectives, the sample included (87 children) of fourth and fifth year pupils of primary school. To achieve this study, The researcher adopted the following tool: A measure of bad behavior patterns for children and adolescents prepared by Dr. Fida Mahmoud Abu al-Khair (2015).After the statistical study, the results showed: there are differences in bad behaviors patterns among primary school pupils according to the variable of academic level, gender, special region of the fourth and fifth years of primary school.

Keywords: bad behaviors, primary school puplils, primary school teachers.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر المدرسة من بين اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتعليمية والتربوية من خلال أهدافها بعد الاسرة، حيث تسعى الى تهذيب سلوكات الطفل السلبية والغير مرغوبة التي تعيق العميلة التعليمية، لان اضطراب السلوك يعتبر من بين الاضطرابات الخارجية وبالتركيز على السلوكيات التي تنتهك الحقوق الأساسية للأخرين، وتخرق القيم الاجتماعية، وتكاد هذه السلوكيات تكون غير قانونية كما لابد ان تكون اعراض اضطراب السلوك دائمة ومتكررة وحادة بشكل يجعلها تتخطى نطاق المزاج والشقاوة المعتادة لدى الأطفال واليافعين، وتركز معايير الإصدار الخامس (DSM5) على السلوكات الاتية: العدوان، القسوة تجاه الأشخاص والحيوانات، إتلاف الأملاك، الكذب والسرقة، وغالبا ما يتميز هذا السلوك بالقسوة والتحجر الشعوري، والخبث والمكر وعدم الإحساس بالندم. (م.كرينغ،2017، ص797).

ويتضمن الدليل التشخيصي في إصداره الخامس محددا هو " الانفعال المحدود المؤيد للمجتمع بالنسبة للأطفال الذين تظهر عليهم سمات مثل انعدام الشعور بالندم، والغلظة والمشاعر الضحلة، بالإضافة الى النموذج المتكرر والدائم من السلوك الذي ينتهك الحقوق الأساسية للآخرين، او يخرق القوانين الاجتماعية ويظهر من خلال وجود ثلاثة او اكثر من العوامل التالية في اخر 12 شهرا او على الأقل احد هذه العوامل: أ-العدوان ب-تدمير الملكية ج-الخرق الفاضح للقواعد د-الخداع والسرقة و-الفساد الخطير في الأداء الاجتماعي أو الاكاديمي أو الوظيفي.(نفس المرجع، 2017،ص799).

فنظرا لشيوع الاضطرابات السلوكية الخاطئة في الوسط المدرسي أوصى العديد من الباحثين في العلوم النفسية والتربوية تحديدها والوقوف عليها من طرف إدارة المدرسة والأساتذة بالخصوص مما يسمح للتلميذ بالتكيف مع الوسط المدرسي وحتى لا يعيق العملية التعلمية، ويساعد في نقس الوقت المختصين في علم النفس والإرشاد التربوي في اتخاذ وتطبيق أساليب للحد والتخفيف من تلك السلوكات الخاطئة.

إشكالية الدراسة:

ان ما يميز المدرسة الابتدائية هو على انها المكان الذي لا يقل أهمية بعد الاسرة، لأنها تؤثر بشكل مباشر في عمليات النمو المستمرة سواء تعلق الامر بالجانب المعرفي التعليمي، الترفيهي، التربوي والسلوكي، حيث يتعلم التلميذ التفرقة بين المقبول والمرفوض، وما بين السلبي والايجابي. وهذا ما

يفسر بعض المشكلات السلوكية التي تظهر عادة داخل محيط المدرسة والتي تعيق العملية التعلمية والتكيف الاجتماعي.

ومن بين هذه السلوكات السلبية الغير مرغوبة التي تعرف على انها تصرفات تصدر عن الطفل او التلميذ بصفة متكررة أثناء تعامله مع البيئة او المدرسة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية، ولا تناسب مرحلة نمو الطفل وعمره.(عتروس، 2010 ص224).

حيث يعاني الكثير من الأساتذة من مشكلات السلوك الفوضوي في صفوفهم، كما يعاون من مشكلات أخرى مثل: نسيان الأدوات المدرسية، الغياب المتكرر، عدم الانتباه وكثرة الحركة داخل الصف، التحدث الصفي الغير مناسب، وأيضا التخريب والعدوان والتمرد.....الخ.(الافندي، 2014، ص04).

إن من بين هاته السلوكات المحددة لدى الطفل خاصة في المدرسة التي يفتعلها داخل هذا المحيط تشكل عائق وصعوبات للأستاذ في التعامل مع التلميذ وكيفية الحد منها وما يشكل له عائق داخل القسم وحتى في البيئة المدرسية عامة. (,2Bruno.

وتسعى عدة دراسات الى تبيان اهم السلوكات الخاطئة والشائعة في الوسط المدرسي والتي تتضح فيما حدده (فداء محمود أبو الخير، 2015) والتي شملت: العناد، ضعف الانتباه، فرط الحركة، اضطراب السلوك، الاضطرابات الجنسية، اضطراب القلق العام، اضطراب الاكتئاب النفسي، اضطراب التبول اللاإرادي واضطراب ما بعد الصدمة.

حيث تشير دراسات مشتركة كندية على ان المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي من بين المشكلات الأكثر تعقيدا، وحسب احصائيات لوزارة التربية الطندية ان ما يفوق 25000 تلميذ في المدارس العمومية يوجهون الى المصالح التربوية المختصة لمعالجة المشكلات السلوكية وان نصف العدد مسجل في المرحلة الابتدائية، والهدف من ذلك هو العمل على مساعدة التلاميذ والشباب في التخلص من هاته السلوكات الخاطئة والتكيف مع البيئة المدرسية، والسياق نفسه ينطبق على الفتيات لكن تبدو بطريقة غير ذلك كالموجودة لدى البنين. (François, 1999,p03).

وعلى هذا الأساس جاءت فكرة الإشكالية الرئيسية التي كان مفادها ماهي السلوكات الخاطئة والشائعة في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة) من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

وانبثقت عن الإشكالية الرئيسية ثلاث تساؤلات فرعية مفادها:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟.

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس؟.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة؟.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث الحالي في كون الدراسة الحالية تعد بمثابة إضافة للباحثين عامة والمختصين على وجه الخصوص للتعرف على مثل هذه الأنماط السلوكية الخاطئة وكيفية التصرف اتجاهها.

-التركيز على ان السلوكات الخاطئة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تمثل مشكلة من المشكلات الشائعة في الوسط المدرسي وذلك في نظر الاساتذة كما انه تتباين بتباين السن والجنس والمنطقة وتؤثر في اكتسابهم للمعارف والمهارات اللازمة.

-معرفة المشكلات التي يعانى منها التلاميذ والأسباب الكامنة وراء تلك المشكلات بهدف ايجاد الحلول المناسبة لمساعدتهم على التكيف الأفضل في البيئة المدرسية، كما للبحث الحالي اهمية علمية تتعلق بما يمكن ان يوصل إليه من نتائج التطبيق الميداني الذى يقوم به الباحث.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيسي هو:

-التعرف على أهم أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لا سيما تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، كما يندرج تحت هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية منها:

-وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي لهذه السلوكات الخاطئة وكيفية تقييمها واستراتيجيات التعامل نظريا.

-معرفة متغيرات الجنس والمنطقة التي يسكن فيها التلميذ وأثرها في ظهور السلوكات الخاطئة في الوسط المدرسي.

فرضيات الدراسة:

1-"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

2-"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس".

3-"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة".

*** التعريف الإجرائي للمفاهيم:**

1-السلوكات الخاطئة: هي الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من التلاميذ من خلال مقياس قائمة أنماط السلوكات الخاطئة (العناد، ضعف الانتباه، فرط الحركة، اضطراب السلوك، الاضطرابات الجنسية، اضطراب القلق العام، اضطراب الاكتئاب النفسي، اضطراب التبول اللاإرادي، اضطراب ما بعد الصدمة)، والمحدد للدراسة للدكتور فداء محمود أبو الخير، 2015.

و أكدت دراسات عديدة في علم النفس على انتشار السلوكات الخاطئة في الوسط المدرسي، والبحث في درجة الانتشار وما تعلق الامر ببعض السلوكات الشائعة كالعناد، وضعف الانتباه، فرط الحركة، اضطراب السلوك، الاضطرابات الجنسية، اضطراب القلق العام، اضطراب الاكتئاب النفسي، اضطراب التبول اللاإرادي، اضطراب ما بعد الصدمة. حيث تعتبر غير مقبولة ومرفوضة تماما تعيق الأستاذ عن الأداء وتحقيق الاهداف المرجوة من العملية التعليمية التعلمية.

وتندرج السلوكات الخاطئة ضمن المشكلات السلوكية المعروفة والمنتشرة في البيئة المدرسية، بحيث تعرف بانها: "نمط من السلوك يتم فيه الاعتداء على حقوق الاخرين، وخرقا للقوانين والقيم الاجتماعية للمرحلة العمرية التي يمر بها الطفل".(العلوان،2016، ص162).

وهناك العديد من التصنيفات الخاصة بالمشكلات السلوكية، لاسيما النفسي التربوي، الذي يركز على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل، كالأسرة والتفاعل مع افرادها، مشكل الانفعال(الصراخ وغيره...)، مشكلات في المدرسة كالهروب المدرسي والتشتت وتدني مستوى التحصيل الدراسي، الصحبة السيئة وتعاطي المخدرات، مشكلات تكيفية غير امنة، عدم القدرة على الاتصال والتواصل وتكوين صداقات، الانسحابية والعدوانية والأنانية واعتماد السلوك الفوضوي، عدم القدرة

على الاستفادة من البرامج التعليمية ، وكذا وجود صراعات والقلق...(جمعة،2005، ص50).

-كما تصنف هذه المشكلات كذلك حسب حدتها وخطورتها، تبدأ من التافهة الى الأكثر تفاقما.

ويضيف (ميلمان وهاوارد1981) ان المشكلات السلوكية للتلاميذ تكون على اشكال مختلفة منها ما يكون داخل القسم، السلوكات الخطرة والعادات المضطربة، والاضطرابات في العلاقات مع الزملاء والمعلمين.(الحسن،2007، ص18.20). أما فيما يخص تفسير السلوكات الخاطئة ركزت المقاربة التحليلية على ارجاع الانماط السلوكية الشائعة والخاطئة انطلاقا من خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة، حيث ان بعض الخبرات الغير سارة تكبت في اللاشعور وتستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي الى الانحرافات السلوكية (يحي،2000،ص77).

ويؤكد الخطيب (1998) بان فرويد يرى منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية غبر مسارين هما:

أولا: مسار غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى (خمس سنوات الأولى)

ثانيا: اختلال الحكة المتوازنة بين منظمات النفس الثانية (2eme topique) الانا، الانا الأعلى، الهو.

اما المقاربة السلوكية ركزت على ما يسمى بنظرية التعلم، أي كيف يتعلم وكيف يتغير، وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الارشاد التي تتضمن عملية تعلم ومحو عملية تعلم وإعادة تعلم، والتعلم هو محور نظريات العلم التي تدور حولها النظرية السلوكية. (زهران،1998، ص102).

هذا بالإضافة الى المقاربات العديدة الأخرى كالاتجاه الفيسيولوجي والبيئي، التي كان لها تفسير خاص للمشكلات السلوكية.

2-تلاميذ المرحلة الابتدائية: هم التلاميذ الذين يذهبون الى المدرسة في أولى حياتهم التعليمية ويدرسون فيها من السنة الأولى الى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والهدف من هذه المرحلة هو كسب المعارف والخبرات والمهارات والتربية والآداب العامة ولا سيما السلوكات الهادفة والموجبة.

3-أساتذة التعليم الابتدائي: هو الشخص الذي تتوفر فيه شروط الالتحاق بالمدرسة الابتدائية التربوية والحاصل على شهادة الليسانس المحددة للتدريس في هذه المرحلة، وامتلاكه القدرات والمؤهلات التي تسمح له بمزاولة مهنة التدريس والتربية.

*** إجراءات الدراسة:**

منهج الدراسة :

يقوم الباحث في هذا الاطار بعرض منهج البحث المستخدم في الدراسة وادواته ومجتمع البحث وعينته والاساليب الاحصائية المستخدمة لهذه الدراسة. لذلك تعد من الدراسات الاستكشافية التي تحاول استكشاف ظاهرة ما في الواقع وتصورها كما هي، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي الملائم لهذا التناول للتعرف على السلوكات الخاطئة والشائعة في الوسط المدرسي وتشمل الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية.

مبررات اختيار المنهج الوصفي :

المنهج الوصفي بمعناه الشامل هو صفه البحث التي تستهدف الوصف الكمي او الكيفي للسلوكيات التي تخص مرحلة الطفولة في البيئة المدرسية. من خلال استخدام ادوات جمع المعلومات المختلفة.

- **مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

-عينة الدراسة :

شملت الدراسة عينة (87 تلميذا السنة الرابعة والخامسة ابتدائي).

-أداة جمع البيانات:

تستخدم أداة البحث بحسب طبيعة موضوع البحث ونوعية البيانات والأهداف التي يسعى إليها ومستلزماته، حيث أن استخدام الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق النتائج المطلوبة، لأن نسبة كبيرة من دقة المعلومات وصحة نتائج التحليل التي سيتم الحصول عليها مرتبطة بحسن انتقاء هذه الأدوات.

1.1. مقياس أنماط السلوك الخاطئ لدى الأطفال والمراهقين:

1.1.1. وصف المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس من قبل فداء محمود أبو الخير (2015)، وتم بناء هذه القائمة من قبل معالجين نفسيين في مؤسسة نهر الأردن، كانت الباحثة واحدة منهم. وبناء هذه القائمة كان بالعودة للدليل التصنيفي والإحصائي للاضطرابات النفسية. وقد قامت الباحثة بعد ذلك بتعديلها بما يتناسب مع أهداف الدراسة والعينة، ومن ثم تم عرضها على المحكمين من الأطباء والأخصائيين النفسيين والمهنيين، وأساتذة الجامعات، وتم استخلاص الصدق والثبات للقائمة، كما تم طرحه مسبقا. وتكونت القائمة في صورتها النهائية من خمسة وثمانين بندا مقسمة على مقاييس فرعية كما يأتي: (اضطراب

العناد المتحدي: البنود من 1-8، واضطراب ضعف الانتباه: البنود من 9-18، واضطراب فرط الحركة: البنود من 19-27، واضطراب السلوك: البنود من 28-43، واضطرابات جنسية: البنود من 44-46، واضطرابات القلق العام: البنود من 47-55، واضطراب الاكتئاب النفسي: البنود من 56-63، واضطراب التبول اللاإرادي: البنود من 64-65، واضطراب ما بعد الصدمة: البنود من 66-85).

2.1.1. مفتاح المقياس:

كل مقياس فرعي تندرج الاستجابة على كل بند من بنوده من (1-4)، حيث أن (1) يعني عدم وجود الغرض، و(2) وجوده بشكل بسيط، و(3) يدل على وجوده بشكل متوسط، و(4) يدل على وجوده بشكل شديد.

3.1.1. الخصائص السيكومترية في البيئة الأردنية:

للوقوف على مدى ملائمة المقياس، ووضوح عباراته، ومعرفة خصائصه السيكومترية، قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت (86) طفلا ومراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (10-17) سنة، وكان جميع أفراد العينة الاستطلاعية من المساء معاملتهم، بهدف التحقق من صلاحيته للاستخدام في الدراسة الأساسية بحساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

1.3.1.1. صدق الاتساق الداخلي:

وفيما يتعلق بالتحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل محور والدرجة الكلية للقائمة. وقد أثبتت النتائج أن معاملات الارتباط لكل محور بالدرجة الكلية للقائمة قد تراوحت بين (0.694-0.892) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن جميع بنود قائمة رصد السلوك كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

2.3.1.1. الثبات:

للتحقق من ثبات القائمة استخدمت الدراسة الباحثة إحصائيين وهي الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية، وتراوحت نتائج معامل ألفا كرونباخ ما بين (0.672-0.970)، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية ما بين (0.574-0.946) وهي قيم مرتفعة مما يطمئن إلى أن القائمة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

4.1.1. الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائرية على العينة محل الدراسة:

للوقوف على مدى ملائمة المقياس، ووضوح عباراته، ومعرفة خصائصه السيكومترية، قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت (30) طفلا ومراهقا، بهدف التحقق من صلاحيته للاستخدام في الدراسة الأساسية بحساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية المناسبة.

1. صدق المقياس:

1.1. صدق المقارنة الطرفية:

وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها. حيث يطبق المقياس على مجموعة من المفحوصين، ثم ترتب الدرجات التي حصلوا عليها تنازليا أو تصاعديا، ثم يسحب (27%) من المفحوصين من طرفي الترتيب، ثم يقارن بين المجموعتين المتناقضتين اللتان تقعان على طرفي الخاصية، من حيث درجاتهما عليها، إحداهما يطلق عليها مجموعة من حيث ارتفاع درجاتها على الخاصية، والثانية يطلق عليها مجموعة دنيا من حيث انخفاض درجاتها على الخاصية.

ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين، ويكون المقياس صادقا كلما كان قادرا على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين.

وللتحقق من صدق المقارنة الطرفية لمقياس أنماط السلوكات الخاطئة تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) طفلا ، وبعد تكميم الإجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها رتبت تنازليا، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين المتطرفتين، حيث أخذت نسبة (27%) تمثل الأفراد ذوي الدرجات العليا، ونسبة (27%) تمثل الأفراد ذوي الدرجات الدنيا، وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): يمثل صدق المقارنة الطرفية ما بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات في مقياس أنماط السلوكات الخاطئة باستخدام اختبار (T-test).

مقياس	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	قيمة "ت" المجدولة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
أنماط السلوكات الخاطئة	182.63	8.314	114.25	14.499	14	11.571	0.000	2.14

ويتضح من الجدول رقم (01) أن قيمة "ت" المحسوبة (11.571) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.14)، والقيمة الاحتمالية (0.000) لمقياس أنماط السلوكات الخاطئة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا

يعني أن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الحاصلين على درجات منخفضة في مقياس أنماط السلوكات الخاطئة، مما يؤكد صدق المقياس ويقيس ما صمم لقياسه.

2. ثبات المقياس:

يقصد بثبات الأداة بأن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف، وللتحقق من ثبات مقياس أنماط السلوكات الخاطئة تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذا، من خلال استخدام الطرق الإحصائية التالية:

1.2. معامل ثبات ألفا كرونباخ:

أن استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، تعتمد على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار. وقام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ باعتباره من أهم مقاييس الاتساق الداخلي حيث يربط هذا المعامل ثبات المقياس بثبات بنوده، وعليه تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، وقد كانت النتائج على النحو المبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (02): يمثل نتائج معامل ثبات مقياس أنماط السلوكات الخاطئة بطريقة ألفا كرونباخ.

مقياس أنماط السلوكات الخاطئة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.70

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة معامل الثبات لمقياس أنماط السلوكات الخاطئة بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ كانت تساوي (0.70) وهذه القيمة تعتبر مرتفعة، حيث تشير النتائج إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وعليه يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

وبناءا على نتائج الصدق والثبات يتضح أن مقياس أنماط السلوكات الخاطئة يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، ويمكننا الاعتماد عليه في الدراسة الحالية، لغرض التحليل الإحصائي وحساب المؤشرات الإحصائية لغرض الإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين من أجل حساب دلالة الفروق بين تلاميذ السنة الرابعة والخامسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (01): يبين الفروق في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير المستوى الدراسي (السنة الرابعة/السنة الخامسة).

أنماط السلوكات الخاطئة	السنة الرابعة		السنة الخامسة		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العناد	16.47	5.829	12.67	2.952	85	3.794	0.000	0.01
ضعف الانتباه	22.49	7.347	18.45	4.284	85	3.102	0.003	00.1
فرط الحركة	22.49	7.347	18.45	4.284	85	3.102	0.003	0.01
اضطراب السلوك	20.73	5.679	19.83	5.776	85	0.733	0.466	0.01 غير دالة
الاضطرابات الجنسية	3.38	0.984	3.26	0.701	85	0.629	0.531	0.01 غير دالة
اضطراب القلق العام	18.73	3.991	17.07	4.296	85	1.871	0.065	0.01 غير دالة
اضطراب الاكتئاب النفسي	15.29	3.641	13.26	3.140	85	2.772	0.007	0.01
اضطراب التبول اللاإرادي	2.62	1.154	2.24	0.484	85	1.999	0.049	0.05
اضطراب ما بعد الصدمة	30.11	13.986	37.67	16.600	85	-2.301	0.024	0.05

يتضح من الجدول رقم (01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط سلوك العناد، ضعف الانتباه، فرط الحركة، اضطراب الاكتئاب النفسي، اضطراب التبول اللاإرادي واضطراب ما بعد الصدمة لصالح السنة الرابعة ابتدائي عند مستوى الدلالة (0.01-0.05)، وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية (Sig) انحصرت ما بين (0.000-0.049) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01-0.05).

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط سلوك اضطراب السلوك، الاضطرابات الجنسية واضطراب القلق العام، وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية (Sig) انحصرت ما بين (0.065-0.531) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01-0.05).

مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين من أجل حساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (02): يبين الفروق في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).

أنماط السلوكات الخاطئة	ذكر		أنثى		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العناد	16.47	5.829	12.67	2.952	85	3.794	0.000	0.01
ضعف الانتباه	22.49	7.347	18.45	4.284	85	3.102	0.003	00.1
فرط الحركة	22.49	7.347	18.45	4.284	85	3.102	0.003	0.01
اضطراب السلوك	20.73	5.679	19.83	5.776	85	0.733	0.466	0.01 غير دالة
الاضطرابات الجنسية	3.38	0.984	3.26	0.701	85	0.629	0.531	0.01 غير دالة
اضطراب القلق العام	18.73	3.991	17.07	4.296	85	1.871	0.065	0.01 غير دالة
اضطراب الاكتئاب النفسي	15.29	3.641	13.26	3.140	85	2.772	0.007	0.01
اضطراب التبول اللاإرادي	2.62	1.154	2.24	0.484	85	1.999	0.049	0.05
اضطراب ما بعد الصدمة	30.11	13.986	37.67	16.600	85	-2.301	0.024	0.05

يتضح من الجدول رقم (02) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط سلوك العناد، ضعف الانتباه، فرط الحركة، اضطراب الاكتئاب النفسي، اضطراب التبول اللاإرادي واضطراب ما بعد الصدمة

لصالح الذكور عند مستوى الدلالة (0.01-0.05)، وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية (Sig) انحصرت ما بين (0.000-0.049) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01-0.05).

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط اضطراب السلوك، الاضطرابات الجنسية واضطراب القلق العام، وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية (Sig) انحصرت ما بين (0.065-0.531) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01-0.05).

مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المنطقة".

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين غير مترابطتين من أجل حساب دلالة الفروق بين المدينة والريف وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (03): يبين الفروق في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير المنطقة.

أنماط السلوكات الخاطئة	المدينة		الريف		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العناد	16.47	5.829	12.67	2.952	85	3.794	0.000	0.01
ضعف الانتباه	22.49	7.347	18.45	4.284	85	3.102	0.003	00.1
فرط الحركة	22.49	7.347	18.45	4.284	85	3.102	0.003	0.01
اضطراب السلوك	20.73	5.679	19.83	5.776	85	0.733	0.466	0.01 غير دالة
الاضطرابات الجنسية	3.38	0.984	3.26	0.701	85	0.629	0.531	0.01 غير دالة
اضطراب القلق العام	18.73	3.991	17.07	4.296	85	1.871	0.065	0.01 غير

								دالة
اضطراب الاكتئاب النفسي	15.29	3.641	13.26	3.140	85	2.772	0.007	0.01
اضطراب التبول اللاإرادي	2.62	1.154	2.24	0.484	85	1.999	0.049	0.05
اضطراب ما بعد الصدمة	30.11	13.986	37.67	16.600	85	-2.301	0.024	0.05

يتضح من الجدول رقم (03) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط سلوك العناد، ضعف الانتباه، فرط الحركة، اضطراب الاكتئاب النفسي، اضطراب التبول اللاإرادي واضطراب ما بعد الصدمة لصالح أهل المدينة عند مستوى الدلالة (0.01-0.05)، وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية (Sig) انحصرت ما بين (0.000-0.049) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01-0.05).

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط اضطراب السلوك، الاضطرابات الجنسية واضطراب القلق العام، وهذا يعني أن القيمة الاحتمالية (Sig) انحصرت ما بين (0.065-0.531) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01-0.05).

- تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

يعزو الباحثون الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ومتباينة في أنماط السلوكات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سواء ما تعلق بالمستوى الدراسي، الجنس أو المنطقة حيث يرى (الخليفي،1994) في دراسة هدفت الى معرفة المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، على عينة قوامها 462 تلميذ وتلميذة وتوصلت نتائج الدراسة ان المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر.

كما ان للانضباط والتحصيل الدراسي علاقة متشاركة وهذا ما بينته دراسة (البرغوثي،2001) والتي اكدت الى انه كلما ارتفع التحصيل الدراسي كلما ارتفعت معه احتمالية الانضباط. (عطا الله، 2018، ص1065).

واسفرت نتائج دراسة (شفرد)حول مدى انتشار المشكلات السلوكية كما يدركها المعلمون، واسفرت نتائجها الى ان المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور اكثر من الاناث وهي المشاغبة والاخلال بالنظام وعدم احترام أنظمة وقوانين المدرسة.

وتلعب البيئة التي يعيش فيها التلميذ دورا هاما ومؤثرا في تنامي أنماط السلوك الخاطئة من المدينة الى الريف لعد معطيات بيئية مختلفة. وهذا ما تتفق فيه دراستنا من خلال تساؤلاتها الثلاثة وما يعزز الإجابة على التساؤل العام الذي جاءت به الدراسة.

الاستنتاج العام:

من خلال ما جاءت به نتائج الدراسة تم وضع مجموعة من التوصيات التي مفادها يتبين فمايلي:

-ضرورة تعاون ما بين الاسرة وإدارة المدرسة والأستاذ لتحديد المشكلات السلوكية واخذها على سبيل الجد التخفيف من حدتها.

-ضرورة عقد دورات تدريبية وتكوينية للأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي لكيفية التنبؤ بالمشكلات السلوكية للتلاميذ وطريقة التعامل مع المظاهر السلوكية السلبية.

-اجراء المزيد من الدراسات البحثية تخص الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاجتماعية للتلاميذ في المراحل التعليمة في المدرسة الابتدائية.

قائمة المراجع:

1- أن.م كرينغ، ترجمة د.امثال هادي الحويلة واخرون (2017) *علم النفس المرضي استنادا على الدليل التشخيصي الخامس*، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة .مصر، ص797.

1- حامد زهران (1998) *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط3، عالم الكتب، القاهرة مصر.ص102

2- يحي خولة (2000) *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.ص77

3- جمعة، أمجد عزت عبد المجيد (2005) *مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.ص50.

4- الحسن، محمد مأمون (2007) *المشكلات السلوكية لدى أساتذة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى*، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، السودان.ص18،20.

5- الأفندي، ألاء عمر، (2013، 2014) *مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة، حلب، سوريا. ، ص04

6- عتروس نبيل (2010) *أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة*، مجلة التواصل العدد 26.ص224.

7- العلوان، احمد فلاح (2016) فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد14 العدد 4 ص162.

8- عطا الله بن يحي (سبتمبر 2018) *المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بولاية الاغواط*، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35. ص 1065.

9- Laurier Fortin et F. Francis Strayer (Volume 26, numéro 1, 2000) Les *troubles du comportement à l'école, Introduction — Caractéristiques de l'élève en troubles du comportement et contraintes sociales du contexte*, Revue des sciences de l'éducation. Document généré le 21 avr. 2021, p 03

10- Bruno Egron et Stéphane Sarazin (2018), *Les troubles du comportement en milieu scolaire, COMPRENDRE et AIDRE,* édition Retz, Paris, France P07.

11- Francois, Legaults (1999) *Difficulté de comportement, nouvelle connaissances, nouvelle intervention* http://www.mels.gouv.qc.ca/DGFJ/csc/general/complementaires/complementaires.html